مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
المجلد 10 العدد 1/ جوان 2024
ص ص 61-70

المصطلحات الثقافية، التركيبات المعرفية الوظيفية ومجالات الاستخدام

Cultural terms, Functional cognitive Construct and Field of Use

عبد المالك بلخيري
جامعة زيان عاشور ، الجلفة
a.belkhiri@univ-djelfa.dz

الاستلام:2024/03/24 القبول: 2024/06/26 النشر: 2024/06/30

ملخص:

فحص البنيات المعرفية الوظيفية التي تدخل في تكوين المصطلحات الثقافية، تقع في هذا البحث سياق المعرفة النظرية المعرفية بكيفية معالجة المصطلحات الثقافية ، كما يقع كذلك في سياق التطبيقات التي ترتبط بدراسة المعنى الثقافي وما يترتب عنه من مفاهيم لها علاقة بالمعرفة المشتركة والبنيات التصورية للأفراد في وصف وتصنيف الأشياء ، عبر معرفة تم تكوينها من نظام مفاهيمي ومن خلال عمليات الإدراك والفهم والتفسير والتركيب على يقوم بها الذهن البشري .

بخصوص منهجية البحث والأدوات المستخدمة في هذا البحث ، فهي أدوات تحليل تم الاستعانة بها من خلال علاقات التداخل والاندماج الوظيفي بين النظريات الثقافية والنظريات المصطلحية ، وهذا قصد استخلاص بعض النتائج التي ترتبط مباشرة باشكالية معالجة المصطلح الثقافي ، عبر فهم وتفسير أسس تشكل المعنى الثقافي وعلاقته بالمعرفة المشتركة للأفراد والتدرج التاريخي للمفاهيم .

الكلمات المفتاحية: المصطلح، الثقافة ،المعنى ، المفاهيم ، المعرفة .

Abstract;

Examining the functional cognitive structures that go into forming cultural terms, this research falls within the context of cognitive theoretical knowledge of how to process cultural terms. It also falls within the context of the applications that are related to the study of cultural meaning and the resulting concepts that are related to shared knowledge and the conceptual structures of individuals in describing and classifying things, through knowledge that was formed from a conceptual system and through the processes of perception, understanding, interpretation, and synthesis carried out by the human mind.

Regarding the research methodology and tools used in this research, they are analysis tools that were used through the relationships of overlap and functional integration between cultural theories and terminological theories, and this is with the aim of extracting some results that are directly related to the problem of treating cultural terminology, through understanding and interpreting the foundations of the formation of cultural meaning and its relationship to shared knowledge. For individuals and the historical progression of concepts.

Keywords: term, culture, meaning, concepts, knowledge

1 مقدمة

يقع هذا البحث في سياق فحص التركيبات المعرفية والوظيفية للمصطلحات الثقافية ، من حيث معالجة بنيتها الدلالية التصورية وتصنيفها المعرفي ومجال استخدامها ، وهذا عبر المعرفة النظرية بقواعد وصفها اللساني وشروط تصنيفها المعرفي ووظائفها التواصلية التي "اقترحتها النظريات المصطلحية في دراستها للمصطلحات، من خلال التداخل والاندماج الوظيفي بين النظريات الثقافية والمصطلحية .

إن هذا التداخل والإندماج الوظيفي بين النظريات الثقافية والمصطلحية، يعبر في أساس تكوينه عن اكتشاف وحدات معرفية وظيفية، تتصل بمعرفة الكيفيات التي من خلالها يمكن للأفراد إدارة مخزونهم المعجمي وتعابيرهم التي تعبر عن تجربتهم الإنسانية المشتركة وهويتهم الثقافية الواحدة ، وتسهل نقل أفكارهم ومفاهيمهم ومعتقداتهم أثناء التواصل والتفاعل لتغطية أغراض تواصلية معينة عبر وسيط لغوي معرفي (التسمية، المفهوم).

إن اتصال النظريات الثقافية بالمصطلحية، يقع في نظر الكثير من المصطلحيين في إطار إعادة توسيع مجالات استخدام المصطلحات وربطها بجوانب معرفية أخرى، ذات صلة مباشرة بمباحث المصطلحية، تساعد على توسيع تطبيقاتها وربطها بالتطبيقات الثقافية على اعتبار أن ما يضفيه الافتراض الثقافي من مفاهيم جديدة تعكس النظام التصوري للعالم ، التي يتم إنتاجها عادة عبر معنى ثقافي من طرف أفراد يشتركون في سياق تواصلي، للتعبير عن نشاطاتهم اليومية وتجربتهم الحياتية لأن "الثقافة من وجهة الانتربولوجيا هي المعاني التي ينتجها الناس ." (Ulf Hannerz1992, P03)

المعنى الثقافي الذي تم إنتاجه في سياق تواصلي، عبر العلاقة المعرفية الوظيفية بين النظريات الثقافية والمصطلحية ، يعكس في أصل تكوينة، العلاقة بين المجتمع واللغة والثقافة ، وهذا الانعكاس يمكن النظر اليه من منظورين :

أ/ منظور معرفي تواصلي : يعتبر" أن لحظة االإدراك البشري للعالم ، تمثل النظام المفاهيمي الذي ينبثق من التجربة الإنسانية لتغطية العلاقة بين المراجع والدلالات" (EVE SWEETSER 2002,P 01)وتحقيق أغراض تواصلية توفي بالمعنى والمفاهيم المدركة .

ب/ منظور مفاهيمي تاريخي : يتشكل من وجهة نظره علمية قديمة جديدة، تطرح فهما معرفيا لمدى علاقة التطور التاريخي بالمصطلحات ، عبر التدرج التاريخي للمفاهيم ، من حيث كونها تمثل محصلة علاقة مباشرة بين التجربة الإنسانية والعالم عبر وسيط لغوي، يعكس النظام التصوري للمجتمعات عبر الحقب التاريخية ، وعلاقة ذلك بتنظيم معارفها للعالم وبناء معانيها الثقافية.

في سياق المعرفة النظرية بالوظيفة المعرفية ومجال استخدام المصطلحات الثقافية ، تتشكل اشكالية بحثنا من متغيرات معرفية أساسها: المعنى الثقافي للمصطلح، المفاهيم، مجال الاستخدام، يمكن صياغة تركيبها على أساس معرفي منهجي : ماهي أهم التركيبات المعرفية الوظيفية التي تدخل في قواعد التكوين الأساس للمصطلح الثقافي ؟ وما هي أهم وظائفه التواصلية؟

الإجابة عن هذه الإشكالية ، تستدعي معالجة الفرضيات الآتية :

1/ الفرضية الأولى: تعتمد على استقراء البنية التصورية للمصطلحات ومجالات استخدامها ، وهذا عبر التمييز بين المصطلحات كوحدات اقتصادية في التعبير ووحدات في التعيين ونقل المعرفة .

2/ الفرضية الثانية: تبحث في قواعد التكوين اللسانية والتركيبات المعرفية التي تدخل في تكوين المصطلح الثقافي.

3/ الفرضية الثالثة: تفحص كيفية صياغة مصطلحات ثقافية في سياق التداخل والإندماج الوظيفي بين التخصصات على أساس لغوي ثقافي / تواصلي .

4/ الفرضية الرابعة: تبحث في علاقة المعنى الثقافي بمسارات التدرج التاريخي للمفاهيم ، عبر العلاقة الوظيفية بين المعنى ، المفاهيم، التاريخ .

5/ الفرضية الخامسة : تبحث في العلاقة بين المصطلح الثقافي والوظائف التواصلية التي يحققها في مقامات التواصل .

6/ الفرضية السادسة : تعالج اشكالية صناعة مصطلحات ثقافية / تواصلية عبر نقد في منهجية العمل .

2/ المصطلحات الثقافية ، البنية التصورية ومجال الاستخدام

تؤكد الدراسات المصطلحية بمباحثها التقليدية والحديثة ، بأن المصطلحات في بنيتها التصورية تعكس عمليات الإدراك التي يمارسها الفرد على المعرفة من خلال ما يضفيه تفاعله مع العالم من وصف وتصنيف الأشياء عبر مفاهيم تحيل عليها ، وبهذا تعد المصطلحات من منظور وظيفتها التواصلية ، "هي بمثابة وسائل تعبير اقتصادية لغوية ، تسمح بتعيين عناصر معارف بواسطة وحدات معجمية بسيطة " (هنري بيجوان وتورون هنري ، ص 88).، بهذا الوصف والتصنيف المعرفي لطبيعة البنية التصورية للمصطلحات ، المصطلحات يمكن معالجتها على أساسها معيارين: معيار تصنيفي ، باعتبار المصطلحات وحدات تعبيري اقتصادية لغوية ، معيار وظيفي باعتبار المصطلحات وحدات تعيين ونقل المعرفة .

1/2 المصطلحات، وحدات تعبير اقتصادية لغوية : يعود الاعتبار في تصنيف المصطلحات كوحدات تعبير اقتصاد لغوية للخصائص البنوية اللسانية والتداولية ، التي تدخل في تكوينها ، فعلى مستوى البناء االمعرفي ، المصطلحات تصنف على أساس أنها وحدات معجمية متخصصة ذات بناء لغوي متخصص ، وهذه الوحدات المعجمية المتخصصة، تتميز بسمات تعبيرية ، من حيث أنها تستخدم من طرف أفراد في مقامات تواصل معينة ومتخصصة.

1/2 المصطلحات ، وحدات تعيين ونقل المعرفة : تتحدد الوظيفة الأساسية للمصطلحات في نقل المعرفة ، وهذا يعود للمحتوى المعرفي الذي تعبر عنه فهي أصل تكوينها ، تحتوي على تركيبات معرفية تغطي مجالات متنوعة من المعرفة على تنوعها العلمي والمهني والتقني .

إن البنية التصورية للمصطلحات الثقافية ، تبقى في أصل تكوينها تعكس العلاقة بين الانسان ومعرفة بالعالم ومقام التواصل ،ومدى الاقتصاد في التعبير ونقل المعارف ، كما تعكس الوظيفة

الأساسية للمكون الثقافي داخل نظام اللغة ، من حيث فعاليته في تشكيل مفاهيم ، تعبر عن معاني ثقافية تساعد :

-في تنظيم علاقة الأفراد بعالمهم .

- تسهل عمليات إدراك الأشياء والوقائع ، من حيث تعيين المفاهيم وتوليدها عبر معاني ثقافية تواصلية .

-في بناء معرفة مشتركة بين أفراد تجمعهم تجربة ثقافية واحدة ، يتم الاحتفاظ بها في مدونة أو التعبير عنها في خطاب تواصلي .

-في توليد ألفاظ وتعابير لسانية جديدة خاصة مشتقة من قيم حضارية .

3/ المصطلح الثقافي ، قواعد التكوين اللسانية والتركيبات المعرفية

البحث في قواعد التكوين اللسانية والتركيبات المعرفية للمصطلح الثقافي، يستدعي ذلك تعيين أهم خصائصه اللسانية ومحتوياته المعرفية ، وهذا على اعتبار أن أن المصطلح" إشارة لغوية متخصصة (تقنية أو علمية)، وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم، التسمية تنتمي إلى اللغة المفهوم ينتمي إلى الفكر" (كلود لوم – ماري ، ص19)

هذا المفهوم الخاص بالمصطلح الذي اقترحه لويك ديبكر ، فهو يعود للنموذج السوسيري في تقسيم العلامة اللسانية والذي يتوزع بين مستوين من التركيب:

أ/ تركيب لساني ، يحتوي على محتوى لغوي يمثله الدال ، يعبر عنه في المصطلح بالتسمية .

ب/ تركيب معرفي، يحتوي على محتوى معرفي يمثله مدلول، يعبر عنه في المصطلح بالمفهوم.

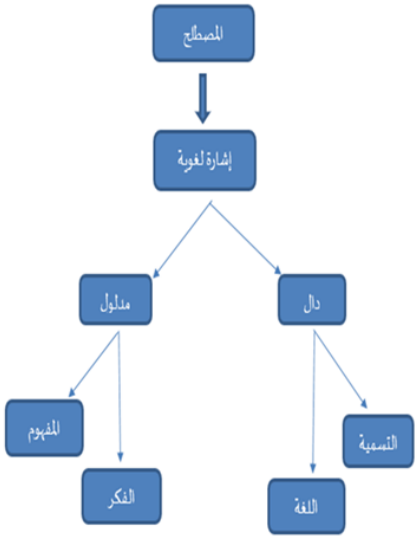

في سياق المعرفة اللسانية بقواعد تكوين المصطلح الثقافي، يستدعي ذلك من المصطلحي في خطوات معرفية ومنهجية، النظر مجددا في خصائص اللغات الطبيعية من حيث المعرفة النظرية بقواعد تكوينها المعجمي والنحوي وسماتها التعبيرية ، دون اغفال المعنى والاحالات التصورية التي تحتفظ بها تلك المصطلحات عن العالم وما تتضمنه من تنظيم للمعارف ووظائف تواصلية داخل النظام المفاهيمي للمجتمعات. وهذا على اعتبار ما اقترحه بعض الباحثين" أن معنى المصطلح أو جملة هو مرجعها (أي الشيء أو الموقف الذي تمثله في العالم) "(Strauss Claudia and QUIN Naomi , P05.).

مصطلح (الزيتونة) ، يمكن تحديد شروط وصفه وتصنيفه من منظورين :

أ/ منظور لساني : ينظر فيه للوحدات اللسانية التي تدخل في تكوين المصطلح ، من حيث تعيين ووصف الوحدات المعجمية والنحوية . وهذا

بتقديم الوصف اللساني الخاص بالمصطلح ، من حيث طبيعته بسيط أو مركب أو معقد .

ب/منظور معرفي وظيفي : ينظر فيه للمفاهيم التي تدخل في تكوينه ، من حيث تعيين ووصف السمات الدلالية التي تحيل عليه في العالم . أي بتحدد المحتوى المعرفي للمفاهيم والإحالات التي تنجزها .

استناج وتركيب : المنظوران ، اللساني والمعرفي الوظيفي ، يعكسان مستويات التداخل والاندماج الوظيفي في بنية المصطلح ، بحيث لا يمكن تمثل المصطلح كوحدة لسانية مستقلة بذاتها أو وحدة معرفية مستقلة بذاتها أيضا ، فهو وحدة مركبة من تركيبات لسانية ومعرفية ذات وظيفة تواصلية .

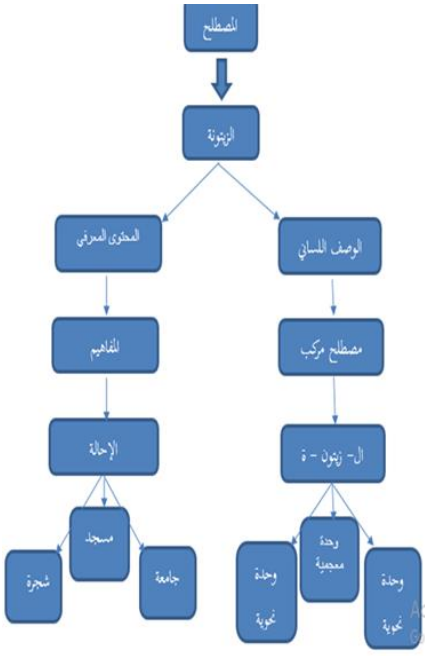

أما في سياق تمييز وتصنيف الوحدات المعجمية على أساس المعرفة بالعالم وتنظيمه ، تقترح ماري – كلود لوم (Marie- Claude L'homme) تصنيفا ، يميز بين وحدات معجمية لها وظيفة إدراك العالم مباشرة مثل الأسماء ، وهناك وحدات معجمية أخرى لا يمكنها تنظيم العالم أو تقديم الفكرة التي تكون عليه مباشرة ، حيث يجب ربطها بمعان أخرى مثل الأفعال.

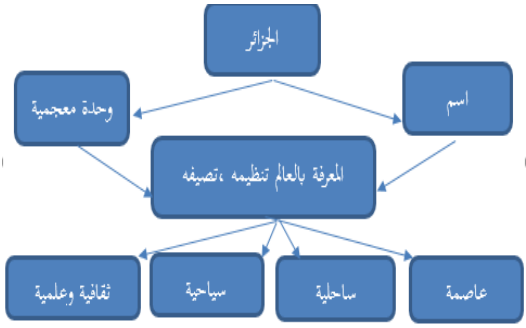

إذا قمنا بعملية فحص لطبيعة البنية التصورية للمصطلح الثقافي عبر فهم أهم سمات االدلالية / المعرفية التي اتدخل في تكوينه، فعملنا هذا سيندرج في سياق المعرفة النظرية، التي تبحث في مستويات الربط البنوي بيين البنيات الثقافة والبنية الاجتماعية، التي تسمح للمجتمعات من تكوين الوحدات المصطلحية المساعدة في الحفاظ على هويتها الثقافية، وتنميةكفائتها التوصلية مع العالم الخاص بها . المصطلحات بهذه التركيبات الثقافية والاجتماعية ووظائفها التواصلية ، فهي تنبثق من طبيعة التفكير في العالم والتي يباشرها فكر الأفراد على الأشياء والوقائع والأحداث .

استنتاج وتركيب : . نستطيع القول أن **المصطلح الثقافي في تكوينه المعرفي :**

هو وحدة فهم معرفي ، تحتوي على بنية تصورية ذات محتوى ثقافي تواصلي ، يعكس تجربة

إنسانية مشتركة ، تتميز بتعدد المعاني وبتطور مستمر .

4/ المصطلح الثقافي ، المعنى الثقافي والتدرج التاريخي للمفاهيم

جرى في أدبيات البحث في الدراسات الثقافية المتخصصة ، تحديد المعنى الثقافي ، بشروط أساسها المعرفة المشتركة بين الأفراد في إدراك وتصنيف وتفسير لمختلف المفاهيم المتصورة عن العالم ، وبهذه المعرفة المشتركة فالمعنى الثقافي من منظور دلالي / معرفي، فهو يحيل على التمثلات المشتركة " لبعض الأشياء والأحداث التي يشترك فيها الأفراد نتيجة تجارب حياتهم المشتركة" (Strauss Claudia and QUIN Naomi , P45) .

إن إرتباط المعنى الثقافي بالمعرفة المشتركة للأفراد ، يعكس في مجمله عملية التمثلات الذهنية التي يحملها الأفراد عن بيئتهم التي يعيشون فيها عبر مراحل تدرجهم التاريخي ، وعليه تصبح عمليات تشكيل المفاهيم لتغطية هذا التدرج التاريخي عن عالم الأشياء والأحداث أكثر أهمية وعلى قدر كبير من التعقيد بالنسبة للمصطلحي ، وهذا يعود :

- للعلاقة الوظيفية بين المعاني الثقافية والتدرج التاريخي للمفاهيم ، وهذا ما يحتاج لخطوات معرفية ومنهجية أساسية، تنظر في التطور المستمر في المفاهيم نتيجة تفاعل المجتمعات مع عالمهما .
- التطور الحاصل في عالم الأفكار والتصورات ..
- التطور المستمر للمفاهيم عبر سياقات المعرفة وتدرجها التاريخي .
- التطور المستمر في العلاقات الوظيفية في الشكل الهرمي العالم واللغة والفكر.

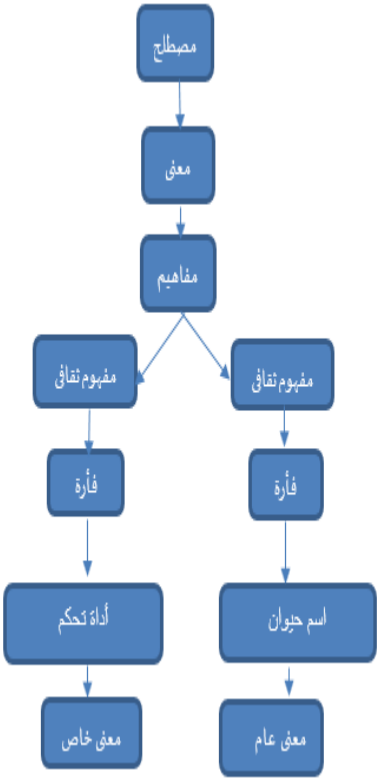

في سياق هذا التحول المستمر في نظام للمفاهيم عبر تدرجها التاريخي وعلاقتها المباشرة بعمليات تشكل المعاني الثقافية داخل النظام التواصلي للمجتمعات، يمكن معالجة البنية التصورية لكلمة فأرة ، حيث كانت في مرحلة من تدرجها التاريخي تعني اسم حيوان وبعد التطور التكنولوجي في مجال هندسة الحاسوب ، أصبحت تعني أداة من أدوات التحكم في الكتابة على الحاسوب .

5/ المصطلح الثقافي والوظيفة التواصلية

تؤكد الدراسات المصطلحية على أن الوظيفة الأساسية للمصطلحات هي التواصل ، وهذا يعود لوظيفتها التعبيرية عن المفاهيم التي تحيل في أصل تكوينها على محتويات معرفية يستعملها متكلم في مقام تواصلي ، لدراسة علاقة المصطلحات بالمتكلم والمعرفة، أثبتت التطبيقات المصطلحية عمليا، أن الأساس المعرفي للمصطلحات يكمن في كونها تصنف على أنها وحدات وصف وتعبير عن الأشياء وهذا من خلال وظيفتها التواصلية في إيجاد علاقة بين المتكلم والمعرفة والتي يتم تفسيرها عادة عبر منظورين دلالي ، ومفهومي :

أ/ منظور دلالي ، ينظر للمصطلحات من خلال علاقة المراجع بدلالتها .

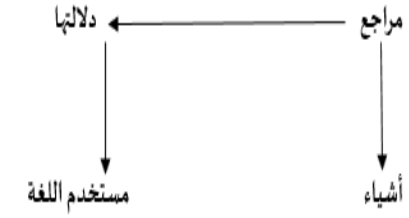

ب/ منظور مفهومي ، ينظر للمصطلحات من خلال علاقة التسميات بمفاهيمها

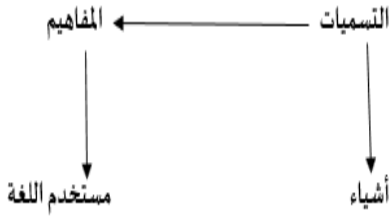

إن المنظورين ، الدلالي والمفهومي وعلاقتهما المباشرة بوصف وتصنيف المصطلحات ، يعكسان الوظيفة الأساس للدلالة والمفهوم في بناء الإحالة سواء على مستوى اللغة أو الإدراك من خلال الاستخدام الواعي للمستخدم ، وذلك في إيصاله ما يعرفه لغة عبر ما يتمثله عن عالم الأشياء .

إن الوظيفة التواصلية للمصطلحات الثقافية المتصلة بعمليات أساسها اللغة والإدراك ، تجعل من المصطلحي في لحظات المسك بالمصطلحات من حيث إعادة وصفها وتصنيفها في مقامات التواصل أن يكون على معرفة ، بالتركيبات المعرفية التي تغطيها المصطلحات وأن لا يتجاهل المكون الدلالي والمفهومي في فهم وتفسير الوظيفة التواصلية لها

من منظور قواعد الوصف والتصنيف الدلالي والمفهومي للمصطلحات عبر وظيفتها التواصلية ، يمكن النظر في الوظيفة التوصلية للمصطلحات الثقافية، باعتبارها بنيات تصورية تربط المجتمعات بالعالم وتعمل على :

- إيجاد المصطلحات الملائمة للدلالة على مفاهيم جديدة .
- تشكيل مصطلحات تعبر عن ثقافتها وتحافظ عليها .

في الأخير يمكن تحديدي الموضوع التواصلي للمصطحات الثقافية وعلاقتها بمستخدميها ، وهذا من خلال وظيفتها المحددة في التعبير عن تجربتهم وعلاقتها بالعالم ، حيث يمكن النظر إاليها من خلال :

- طبيعة البنيات المعرفية المشكلة للخطاب الثقافي داخل المجتمع الواحد.
- طرق وأساليب المجتمعات في نقل معارفها والحفاظ على هويتها .
- حدود الترابط الوظيفي بين البنيات الثقافية والبنيات الاجتماعية وعلاقتها المباشرة بمستويات التفكير وقواعد التواصل .
- مدى جدية المجتمعات في إيجاد المصطلحات الملائمة للتعبير عن مفاهيم جديدة تخدم ثقافتهم وتعبر عن تجربتهم وتفاعلهم مع بيئتهم .
- مدى جدية المجتمعات في إدراك وظيفة المصطلحات الثقافية في تشكيل معانيهم الثقافية والحفاظ على الخصائص المميزة لهويتهم الثقافية المشتركة ..

6/ اشكالية صناعة مصطلحات ثقافية / نقد في منهجية العمل

البحث في اشكالية صناعة مصطلحات ثقافية عبر العلاقة الوظيفية بين مجالي المصطلحية التطبيقية والتطبيقات الثقافية ، يستدعي ذلك في خطوات منهجية أساسية فحص الكيفية التي من خلالها تتم عمليات صناعة المصطلح، من حيث العمل على إيجاد مصطلحات لتغطية مجالات من المعرفة تحل اشكاليات وفك اللبس أثناء التواصل بين المستخدمين للمصطلح الواحد .

في سياق التطبيقات العملية التي يستعين بها المصطلحي في صياغة مصطلحات ثقافية تستجيب لراهن السياق التواصلي للأفراد في الحفاظ على هويتهم الثقافية وقيمهم الحضارية ، اعتمد البحث الاصطلاحي على مجموعة من المبادئ التقنية الخاصة بمنهجية البحث في صناعة المصطلح الثقافي والتي يمكن معالجتها على نحو اعتمدنا فيه على عرض أهم مبادئ منهجية العمل في لمصطلح الثقافي مع قراءة نقدية في هذه المبادئ من حيث الفعالية والاملائمة :

1/6 المدونة المصطلحية : وهي مجموعة من النصوص تحتوي على مادة معرفية تحيل على مفاهيم علمية او تقنية أو مهنية ، تساعد المصطلحي في فحص طبيعة المثصطلحات، من حيث وصفها وتصنيفا وتحديد مجالات استخدامها.المدونة المصطلحية بتركيباتها المعرفية والوظيفية، فهي تعد المصدر الأساس في استخلاص المصطلحات والسمات الدلالية المحددة لطبيعة المفاهيم التي تدخل في بنائها .

إستعانة المصطلحي على المدونة في الكشف عن المصطلحات ، يقع في سياق المعرفة بالأدوات التطبيقية التي تستخدم في صناعة المصطلح ، من حيث ضبطه والتي تتصل بطبيعة بناء المدونة المصطلحية :

أ/ المفاهيم : تفيد في تعيين السمات الدلالية التي تحيل على طبيعة المحتوى المعرفي للمصطلح .

ب/ مجال الاستخدام : يساعد المصطلحي في وصف وتصنيف المصطلحات ، السمات الدلالية للمصطلح ووظيفته في فك اللبس في التواصل بين المستخدمين للمصطلح الواحد .

ج/ لغات التخصص : تعيين في تحديد طبيعة الألفاظ والتعابير المستخدمة في إطار التعبير عن موضوع معرفي له علاقة مباشرة بنقل معلومات تقنية أو مهنية أو علمية أو ثقافية .

2/6 التدرج التاريخي للمفاهيم : من القضايا الأساسية التي يشتغل عليها المصطلحي في ضبط المفاهيم ، عبر فهم تغير السمات الدلالية التي تطرأ على المفهوم عبر استخداماته في سياقات تاريخية ، الاهتمام بفحص المصطلحات عبر تغير المفاهيم واستخداماتها ضمن المدونات المصطلحية ، حيث يُعد ذلك من المبادئ الأساسية في وصف وتصنيف المصطلحات عبر مفاهيمها واستخداماتها .

3/6 الفعالية والملائمة: من المبادئ الأساسية المساعدة في الصناعة المصطلحية ، إدراج معياري الفعالية والملائمة في انتقاء وتصنيف المصطلحات، وهذا يعود لفرضيات تحكم تداولية المصطلح الثقافي .

4/6 الاقتصاد اللغوي : مراعاة مبادئ الاقتصاد اللغوي في عمليات صياغة مصطلحات تعبر عن مفاهيم ومجالات استخدامها، من خلال الاهتمام بتحديد التركيب اللغوي من حيث الذقة والوضوح والبساطة ، حيث يُعد من أساسيات منهجية البحث الاصطلاحي في إعداد وحدات مصطلحية .

5/6 التعابير المجازية ذات المحتوى الثقافي: من مبادئ الأساسية في منهجية العمل في صناعة المصطلحات الثقافية، هي اهتمام المصطلحي بفحص التعابير المجازية ضمن حدود التخاطب داحل نظام المعرفة الثقافية المشتركة بين الأفراد، حيث في حدود هذه المنهجية فالمصطلحي يهتم بالتعابير الثقافية التي بامكانها تغطية صناعة المصطلح الثقافي من حيث :

- تغطية هذه التعابير المجازية جانب من الاستعمال اليومي في ثقافة الأفراد .
- تكون هذه التعابير المجازية لها علاقة مباشرة بالهوية الثقافية للأفراد .
- تعبر هذه التعابير المجازية عن المخزون المعجمي والحضاري للمجتمعات .
- تغطي هذه التعابير المجازية مجالات واسعة ، من حيث معالجة اشكاليات ، المعنى ، التواصل ، المعرفة بالعالم .
- تكون هذه التعابير المجازية ، تعبر عن كفاءة اللغوية والثقافية العالية للمجتمعات في الوصف والتصنيف .

في سياق المعرفة بهذه المبادئ الأساسية التي يجب على المصطلحي معرفتها في مجال صناعة المصطلح الثاني ، يبقى السؤال المهجي الذي يطرح في سياق النقد واعادة توجيه منهجية البحث الاصطلاحي داخل الثقافة العربية وخاصة في مجال هذه الصناعة .

السؤال الذي يطرح : هل اللساني والممطلحي العربي هما على إدراك ووعي بهذه العمل والمنهجية؟

إذا حاولنا تجاوز التقييم الايديولوجي لمنهجية البحث الاصطلاحي واعتمدنا على بعض المؤشرات العلمية والتقنية في فحص خطوات البحث الاصطلاحي في مجال ثصناعة المصطلحات الثقافية ، يمكن تحديد بعض الاشكاليات التي وقعت فيها منهجية العمل :

- غياب الاهتمام بهذا المجال من البحث أي مجال البحث في المصطلح وعلاقته بالثقافة والبحوث المعرفية الأخرى.
- وجود اعمال فردية في مجال البحث الاصطلاحي لكنها تفتقر للعمل المؤسساتي.
- توجه البحث في مجال البحث الاصطلاحي داخل الثقافة اللسانية العربية نحو التنظير مع غياب التطبيقات الخاصة بهذا العلم .
- تدريس علم المصطلح داخل اقسام اللغة العربية بالجامعات العربية كمادة مساعدة في البحث وليست مادة أساسية ، وهذا لغياب المعرفة بهذا العلم .
- غياب الصناعة القاموسية الخاصة بمجالات الثقافة والانتربولوجيا داخل السياق اللساني العربي ..

أما بخصوص النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث ، فهي تستخلص في أن عملية فحص التركيبات المعرفية والوظيفية للمصطلحات الثقافية وعلاقتها المباشرة بمجالات الاستخدام وذلك عبر علاقات التداخل والاندماج الوظيفي بين النظريات الثقافية والنظريات المصطلحية ، تصنف من الدراسات التطبيقية ذات الأهمية في فهم المعنى الثقافي وأشكال الخطاب ، وهذا يعود للتطبيقات العملية التي تقترحها الثقافة في مجالات المصطلحية واللغة والتواصل .

إن ما تقترحه التطبيقات الثقافية من فرضيات على المصطلح والمعنى والتواصل ، تطبيقات أثبت فعاليتها في بعض الدراسات وخاصة الدراسات لها علاقة بالفكر واشكاليات التواصل ، وهذا ما سمح للكثير من الباحثين في الانخراط في هذا المسعى العلمي قصد تطوير طرق وأساليب التحكم في الأسس التي تدخل في فهم المعنى وإنتاجه عبر تحليل النصوص والخطابات .

المراجع :

- بيجوان هنري وتوارون فيليب (2009) ، ترجمة ريتا خاطر ، المعنى في علم المصطلحات ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى.

- كلود لوم ماري : (2012) ،علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، بيروت ، الطبعة الاولى

-EVE SWEETSER :(2002), FROM ETYMOLO TO PRAGMATICS, Metaphorical and cultural aspects of semantic structure, PEKING UNIVERSITY PRESS, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, Introduction

- Strauss Claudia and QUIN Naomi (199), A Cognitive theory of cultural meaning, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS

-Ulf Hannerz (1992) Cultural Complexity Studies in the Social Organization of Meaning, Columbia University Press, New York